

التجديدات والتحديات المرتبطة بتعليم الكبار

ان امتلاك وسائل المعرفة بشكل موجه وصحيح واستثمارها بكافة أبعادها العلمية الدقيقة من خلال الاستخدام الكثيف للمهارات وأدوات المعرفة الفنية والأبتكاريه والتقنيه (التكنولوجيا) المنظوره لابد وأن تشكل اضافه حقيقية للامة بمختلف أبعادها .

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الورقة الى تحقيق تعليم الكبار في ظل الأوضاع الراهنه من خلال توجهات فكرية وتحديات تقدم داخل مجريات المسار الدراسي مبني على بنية علمية ومعرفية وتكنولوجيه ثقافيه لتعليم الكبار

حيث أن المتغيرات فيها أكثر من الثوابت والانشغال بالمستقبل فيها أكثر من الانشغال بكل من الحاضر والمستقبل .

من هذا المنطلق علينا اعادة النظر في مفهوم تعليم الكبار ابتداءا من فلسفتها وانتهاءا بصياغة الموقف التعليمي وفق معايير جديده للحكم على نواتج سلوكيه تستند الى معايير الجوده العالميه استرشادا بثقافة الجوده العالميه حتى لا نكون تربويا وثقافيا وتعليميا خارج ايقاع الواقع

اساسيات تعليم الكبار المتربطة بتعليم الذاتي

.مفهوم تعليم الكبار من منظور عالمي

.أهدافه.

.تحدياته.

.تطوره و تجديده.

.مفهوم التعلم الذاتي.

.أسس التعلم الذاتي.

.تحفيز الكبار على التعلم الذاتي.

.مهارات التعلم الذاتي.

.أخلاقيات التعلم الذاتي.

توصيات لتطبيق أساليب التعلم الذاتي في تعليم الكبار.

مفهوم تعليم الكبار من منظور عالمي

ورد بالتقرير العالمي حول تعليم الكبار وتعليمهم الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) عام 2009

أن مفهوم تعليم الكبار قد تغير وتطور بمرور الوقت حيث ينظر الآن الى تعليم الكبار على أنه مقدم أساسي في التجول الاقتصادي والسياسي والثقافي للأفراد والمجتمعات في القرن الواحد والعشرين

وفي هذا السياق وردت عدة تعريفات لتعليم الكبار حسب بيئته بمعنى هي مجمل العمليات التعليمية التي تجري بطريقة نظامية أو غيرها والتي تنمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم ويثرون معارفهم ويحسنون معارفهم التقنية والمهنية أو يسلكون بها سبيلا جديدا لكي يلبي حاجاتهم وحاجات مجتمعهم

أهداف تعليم الكبار

تختلف أهداف تعليم الكبار لأختلاف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية في كل المجتمع ومع هذا اجتمعت عدة مراجعات أدبية حديثة الى ثلاث أهداف رئيسية لتعليم الكبار وهي:

النقد الذاتي : وهي تستند لمعرفة نقاط القوة والضعف في أدائه في جميع -1 (مستويات حياته في (الأسرة والعمل وفي المجتمع

التسير الذاتي : هو الانتظام ببرنامج يقوموا بالمهام المنوطة بهم بدوافع ذاتية -2 تستند الى الفهم ومحاولة تحسين الذات صيانة الذات في سياق اجتماعي : بمعنى حرיתי تنتهي عند بدأ حرية الآخرين أي أن يعرف الفرد حقوقه وواجباته لصيانة ذاته الفردية والاجتماعية.* (تحديات تعليم الكبار في ظل العولمة الثقافية وسبل مواجهتها /أ.محمد ناصر علي الرياشي

تحديات تعليم الكبار

أن تعليم الكبار يواجهه جملة من التحديات منها ما ذكره كلا من * (البرزاز 2011 : وجكتر 2010 وآمين 1997) فيما يأتي

تهديد واكتساح الخصوصية الثقافية عبر الانترنت: ماتنقله من أفكار يمثل حروب
. أدمغة لا أسلحة .

الاعلام وسيلة لنشر التثقيف والتعليم والارشاد الاعلام المناقض للدور التربوي :.
وتتضح خطورة الاعلام في عصر الفضائيات بتحويلة الى أداة لهدم القيم والنيل
منه.

حيث تمثل المنح والمعونات الابداز التربوي بالمنح والمعونات الخارجية :.
الخارجية المقدمة عامل ابتزاز وضغط لانفاذ مخططات معرقله للعملية التربوية
والعمل على طمس الهوية

جمود النظام التعليمي: لم تعد السبل التعليمية القديمة ملائمة لعصر المعلوماتية
الحديثة فهي أصبحت معيقة للعملية التعليمية الحديثة

العجز التربوي: أن عجز النظام التربوي عن اخراج مبدعين له دلالة خطيرة من .
أهمها اهتزاز الثقة بهذا النظام التعليمي وعدم الكشف عن مبدعين ومبتكرين

التجديد التربوي لتعليم الكبار

مفهومه : هي نقلة نوعية من وضع سائد مألوف الى وضع مختلف غير مألوف *
وذلك باضافة ايجابية لها أوجه أثر متعددة كما عرف أبو شعيرة بأن التجديد
التربوي (هو ادخال كل جديد في الأفكار والسياسات أو البرامج أو الطرق البيئية

التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها بشرط أن يحدث تحسنا ملموسا في جودة الخدمة التربوية) .*(ابو شعيرة 363/2008) .

دوافع التجدييات التربوية

-الانفجار الفكري: أن عالمنا اليوم يشهد تطور هائل من المعلومات المنتجة والمجالات التربوية

.التطور الهائل والمستمر في التكنولوجيا الحديثة-

.تطوير بعض المفاهيم الخاصة بمهنة التربية ومجالاتها-

التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات سياسيا اقتصاديا وثقافيا وغيرها -
(ابو شعيرة 364/2008)(التجدييات التربوية في العملية التعليمية -أ.م.د اركان سعيد خطاب

المحاور الأساسية لتجديد الالزامي في مجمل التواحي العلمية*

- 1.تجديد في النظرة الى التربية
- 2.التوجه نحو اللامركزية في الادارة -
- 3.التجديد في اعداد المعلم وتأهيله
- 4.استخدام التكنولوجيا والحاسوب-
- 5.تعليم الكبار-
- 6.(الذكاء المتعدد:يعني أن تنمي جميع أنواع الذكاء عند المتعلم مثل(اللغوي /الرياضي/الموسيقى/الشخصي/الحركي/الفضائي-
- 7.التجديد في استراتيجيات التدريس-
- 8.التجديد في المناهج.*(التجدييات التربوية في العملية التعليمية /أ.م.د اركان سعيد خطاب

مفهوم تعليم الذات

يؤكد (بالو فيريري) أن لاتغير حقيقي بدون فعل ذاتي للمتعلمين ينبع من فهمهم . واستيعابهم من ثم تفاعلهم مع واقعهم الملموس .

يعتبر التعلم الذاتي ضرورة تملئها الظروف المعاصره وطبيعة التغير الحضاري والثقافي ويتميز عالمنا المعاصر بأنه (عصر المعلوماتية)ويقصد بذلك التزايد الكبير والسريع والمستمر والشامل في مجمل قطاعات الحياة نتيجة الانفجار المعرفي بسبب التطور الكبير في التكنولوجيا

أسس تعليم الذات

برز التعليم الذاتي نتيجة حتمية لعدة عوامل ومتغيرات طرأت على العالم كتجديد تربوي من أهم هذه العوامل التي أدت الى المناداة بتبني أساليبالتعلم الذاتي ما يلي

الانفجار المعرفي

أن الانفجار المعرفي يحتم ضرورة التعلم واعادة التعلم وهذا لن يتسنى الا عن طريق اكتساب مهارات التعلم الذاتي لمواكبت الكم العائل من المعلومات والمعرفة الصادرة في عالمنا المعاصر الحديث

عوامل تقنية :- أن استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعلم لما لها من دور فعال في انجاح العملية التعليمية أهمية كبيرة يناشدها المتخصصين في المجال التربوي ومجال التكنولوجيا لتطوير عملية التعلم بشكل عام والتعلم الذاتي بشكل خاص

2: عوامل فلسفية-

أوجدت الفلسفات الحديثة وخاصة الفلسفات الانسانية التي تسيطر على فكرنا فكثير من الأفكار المتسقة في منظومتها مع منهجية التعلم الذاتي من أهم هذه الأفكار :

أولاً: أن تعديل السلوك أو تجديد سلوك فرد لا يمكن إلا أن يكون ذاتياً

ثانياً: أن التعليم مستمرة مدى الحياة

ثالثاً: يستطيع الفرد التعلم في أي مكان لا يقتصر التعلم على مؤسسة تعليمية محددة

رابعاً: أن دور المعلم دور الوسيط لتسهيل العملية التعليمية

خامساً: لا يمكن تعليم الفرد ما لم يكن له رغبة واستعداد ذاتي للتعلم

سادساً: إن أفضل أنواع التعلم تلك التي تبني على حاجات ورغبات وميول المتعلمين

سابعاً: إن الهدف من التربية لم يعد نقل المعلومات وإنما تكوين شخصية متكاملة وتكوين الفرد الذي يواصل التعلم مدى الحياة

3: الفروق الفردية -

أن المتعلمين يختلفون في الاستعاب والقدرات وميولهم واستعدادهم للتعلم يجب مراعاة هذه الفروق لانجاح عملية التعلم الذاتي وإذا لم يتم مراعاة هذه المسألة الهامة فيصبح انجاحها تدني بعض الأفراد وانقاص الذات وهذا يعرقل العملية التعليمية بشكلها المتساوي.* (تطوير طرق تدريس تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي/د. عبد العزيز عبد الله السنبل

تحفيز الكبار على التعلم الذاتي

أن تعليم الكبار تعليم طوعي محفزا ذاتيا حيث أظهرت الأبحاث بأن تعليم الكبار يكون أكثر نجاحا بمراعاة الأمور التالية:-

أن يأخذ المعلم توقعات واهتمامات المتعلمين عند صياغة المنهج أو انتقاء أساليب التعلم.

معرفة الخبرات السابقة لدى المتعلمين واحترامها وتقديرها حتى لو كانت بسيطة

تشجيع المتعلمين على ربط خبراتهم السابقة وآرائهم بالتعلم الحالي وعندها المشاركة بفعالية بانتقاء المواضيع الهامة بالنسبة لهم

طرح المواضيع الساخنة مثل الفقر والبطالة لايجاد حلول ومقترحات نابغة من معاناة حقيقية من خلال تحفيز التعلم الذاتي لتغير الواقع

اتاحة الفرصة لوصول الأفراد الأقل حظا الى التعليم من خلال المساعدة في بناء قدراتهم و توجيههم للاستمرار بالتعليم مدى الحياة.* (تعليم الكبار والتغير الاجتماعي

ترتبط هذه المهارات بالنجاح في ممارسة التعلم الذاتي في الحياة بصورة عامة
منها:

مهارة تحمل مسؤولية التعلم.

. مهارة التفكير والعمل المستقل.

. مهارة اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية

. مهارة تعرف المصادر المختلفة للحصول على المعرفة.

. مهارة حل المشكلات.

. مهارة التواصل مع الآخرين.

. مهارة التعايش مع الآخرين.

. مهارة التكيف مع الظروف المتغيرة.

. مهارة تحقيق النجاح.

هذه المجموعة من المهارات تشير الى التعلم الذاتي داخل الاطار الاجتماعي
فيصبح الغرض من التعلم الذاتي ليس معرفي فقط وانما تنمي الذات علميا
واجتماعيا.

معايير التعلم الذاتي

ان للمتعلم حق بالتعليم وحتى يصبح هذا الحق ذا معنى لابد من تعاون بين المعلم والمتعلم تقوم على أساس أن لكل فرد

.الحق في حرية التعلم*

.الحق في التعلم باستمتاع*

.الحق في التعلم تبعا لسرعته وتحديد ما يحتاج اليه للاستغراق في التعليم*

.الحق في اختيار طريقة وحل المشكلة التي توجهه*

.الحق في بناء تعلمه على الخبرات السابقة له وتجربته الشخصية*

.الحق في الاستفادة من المساعدات التعليمية المتنوعة خلال مدة تعلمه*

.(الحق في أن يخطئ وأن يخفق). (حق الخطأ)*

.(الحق في التعبير عن احساسه ومشاعره خلال مدة بنائه (الذكاء الوجداني)*

*

الحق في تنمية مهاراته ومواهبه للنمو كما يتمنى المتعلم

توصيات لتطبيق أساليب التعلم الذاتي في تعليم الكبار

1. مراعاة الفروقات الفردية-
2. تحمل المتعلم مسؤولية اتخاذ القرارات المتصلة بأساليب التعلم-
3. يسمح لكل متعلم تقييم ذاته-
- لا يكون التعلم فقط في الأماكن المخصصة للتعليم بل يمكن التعلم في أي مكان -
وزمان.
- 4- يتيح التعليم الذاتي للمتعلم الفرص

تراعي برامج التعلم الذاتي للمتعلم تحديد السلوك النهائي المطلوب
تقسم المادة التعليمية في برامج التعلم الذاتي الى أجزاء وخطوات منتظمة ويتم
التقييم بعد كل خطوة

تعد برامج التعلم الذاتي بحيث تستثير دافعية المتعلم الى التعلم
ضرورة ديموقراطية لتأمين حق المتعلم في التعلم الى أقصى ما تستطيعه قدراته

ينمي التعلم الذاتي لدى الفرد التفكير المنتج

ورقة عمل :- انتصار ابوغوش

